AL-SABAH
الصباح
الدولية
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5213 | الأحد | 4 محرم 1447 هـ | 29 يونيو 2025 م | السنة الثامنة عشرة

واشنطن أبلغت دولا عربية أنها تضغط على نتنياهو للوصول إلى هدنة

مفاوضات غزة ستنطلق مجددا.. والحسم في الأسبوع الثاني من يوليو

الوسطاء طالبوا بوضع إطار زمني محدد لوقف النار ودعوا واشنطن لإقرار خطة لدخول المساعدات الشهر المقبل

مصر تعكف على صياغة مقترح جديد سيتم عرضه على "حماس" وإسرائيل يتضمن إيقاف الحرب وتأمين تدفّق المعونات وصفقة تبادل أسرى

"وكالات": كشفت مصادر مصرية، أن أمريكا أبلغت الوسطاء أنها تضغط حاليا على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للوصول لهدنة طويلة في غزة.

وقالت المصادر لقناتي "العربية" و"الحدث أمس السبت"، إن الوسطاء طالبوا بضرورة وضع إطار زمني محدد لوقف النار بغزة، مؤكدة أن مفاوضات غزة ستنطلق مجددا، والحسم في الأسبوع الثاني من يوليو.

أضافت أن الوسطاء طالبوا أميركا بوقف إسرائيل للنار بغزة لنحو أسبوعين، كما طالبوا أميركا بخطة لدخول المساعدات لغزة خلال يوليو.

وتبذل مصر جهودا مكثفة بالتنسيق مع قطر للتوصل لوقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى بين حماس وإسرائيل، على أمل الإعلان عنه خلال أسبوعين على الأكثر.

وتعكف مصر حاليا على صياغة مقترح جديد سيتم عرضه على المسؤولين بحركة حماس وإسرائيل، حيث من المقرر أن يتضمن وقفا لإطلاق النار، وتأمين تدفق المساعدات الإنسانية العاجلة، والتوصّل إلى صفقة تبادل أسرى.

إلى ذلك، قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مساء أمس الأول الجمعة، إنه يعتقد أن من الممكن التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة خلال أسبوع.

وصرّح ترامب للصحافيين خلال فعالية في البيت الأبيض احتفالا باتفاق الكونغو الديموقراطية ورواندا على السلام، بأنه يعتقد أن وقف إطلاق النار في غزة وشيك.

أضاف أنه كان يتحدث للتو مع بعض المعنيين بمحاولة التوصل إلى وقف لإطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس.

وكانت تقارير صحافية إسرائيلية قد أشارت إلى أن الرئيس ترامب، ووزير خارجيته ماركو روبيو، أجريا مباحثات هاتفية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، ووزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر، تم خلالها التوصل إلى تفاهمات لإنهاء الحرب في قطاع غزة "خلال أسبوعين".

وذكرت صحيفة "إسرائيل هيوم" أن الاتفاق يتضمن الإفراج عن المحتجزين لدى حماس، ونقل من تبقى من قيادات الحركة إلى دول أخرى، في إطار تسوية أكبر تهدف إلى تهدئة التصعيد في المنطقة.

كما ينص الاتفاق، بحسب الصحيفة، على استعداد إسرائيل للنظر في حل مستقبلي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس حل الدولتين، وذلك شريطة إجراء إصلاحات داخل السلطة الفلسطينية.

وفي الدوحة أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية، ماجد الأنصاري، أن الوسطاء يتواصلون مع إسرائيل وحركة حماس للاستفادة من وقف إطلاق النار بين إيران وإسرائيل هذا الأسبوع من أجل الدفع باتجاه التوصل إلى هدنة في قطاع غزة.

وأعرب الأنصاري، في مقابلة مع وكالة فرانس برس، عن أمله في عدم تضييع هذه الفرصة، قائلا: "إذا لم نستغل هذه الفرصة وهذا الزخم، فستكون فرصة ضائعة من بين فرص كثيرة أتيحت في الماضي القريب. لا نريد أن نشهد ذلك مرة أخرى".

وانخرط الوسطاء في أشهر من المفاوضات بهدف إنهاء 20 شهرا من الحرب في غزة، وأوضح الأنصاري أنه بينما لم تجر محادثات حالية بين الطرفَين، إلا أن قطر كانت "منخرطة بشكل كبير في التحدث إلى كل طرف على حدة".

وقال الأنصاري، في إشارة إلى تلك الهدنة التي شهدت إطلاق سراح عشرات المحتجزين لدى حماس مقابل مئات المعتقلين الفلسطينيين لدى إسرائيل: "لقد رأينا الضغط الأميركي وما يمكن أن يُحققه".

أضاف المسؤول القطري، خصوصا في أعقاب إعلان الولايات المتحدة عن وقف إطلاق النار بين إسرائيل وإيران، أنه "ليس من المستبعد" أن يُحقق الضغط الأميركي هدنة جديدة في غزة، وأكّد: "نعمل معهم من كثب لضمان ممارسة المجتمع الدولي ككل، وخصوصا الولايات المتحدة، الضغط المناسب لضمان جلوس الطرفين حول طاولة المفاوضات".

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد قال، أمس الأول الجمعة، إنه يعتقد أن من الممكن التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة خلال أسبوع. وقال للصحافيين خلال فعالية في البيت الأبيض احتفالا باتفاق الكونغو الديمقراطية ورواندا على السلام إنه يعتقد أن وقف إطلاق النار في غزة "وشيك"، مضيفا أنه كان يتحدث للتو مع بعض المعنيين بمحاولة التوصل إلى وقف لإطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس.

وجاءت تصريحات ترامب بعد ساعات من كشف مصدر أميركي "وثيق الصلة بالوساطة" بين حماس وحكومة الاحتلال الإسرائيلي تفاصيل الاتصالات الجارية في الوقت الراهن، والرامية للوصول إلى اتفاق يقضي بوقف إطلاق النار في قطاع غزة المحاصر. وقال المصدر الأميركي لـ"العربي الجديد" إنه "في اللحظة الراهنة تبدو الأمور متعثرة في ظل تمسّك حركة حماس بموقفها الرافض للصيغة الأخيرة المقدّمة من المبعوث الأميركي للشرق الأوسط ستيف ويتكوف، في مقابل تمسّك رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بموقفه المتشدّد برفض أي صيغة تتضمن مصطلح إنهاء الحرب".

وشدد ترامب، قائلاً: "نحن نقدم، كما تعلمون، الكثير من المال والطعام إلى تلك المنطقة"، قبل أن يضيف: "نحن منخرطون في ذلك لأن الناس يموتون. نحن نشاهد تلك الحشود من الناس الذين ليس لديهم أي طعام، وأي شيء". وكانت صحيفة هآرتس العبرية قد نقلت عن جنود إسرائيليين قولهم إن قادة في جيش الاحتلال أمروا القوات بإطلاق النار على مدنيين قرب مراكز توزيع المساعدات "حتى لو كانوا لا يشكلون خطراً".

ومنذ 7 أكتوبر 2023، ترتكب إسرائيل بدعم أميركي إبادة جماعية في غزة، تشمل قتلاً وتجويعاً وتدميراً وتهجيراً، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها. وخلفت الإبادة نحو 189 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين، بينهم أطفال. وتحاصر إسرائيل غزة منذ 18 عاماً، وبات نحو 1.5 مليون فلسطيني من أصل حوالى 2.4 مليون بالقطاع، بلا مأوى بعد أن دمرت حرب الإبادة مساكنهم.

المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري

الآمال تتجدد بوضع حد لحرب الإبادة التي يشنها الكيان الصهيوني على غزة

الأنصاري: إذا لم نستغل هذا الزخم فستكون فرصة ضائعة من بين فرص كثيرة أتيحت في الماضي القريب

أكثر من مليون طفل يعانون من سوء تغذية حاد نتيجة الحصار الإسرائيلي المشدد

الاحتلال تعمّد تدمير المنظومة الصحية بالقطاع عبر الاستهداف الممنهج للمستشفيات ومراكز الرعاية

"وكالات": أفادت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، أمس السبت، بأن الاستجابة الصحية في قطاع غزة تواجه تحديات تشغيلية جسيمة. وقالت أونروا على منصة "إكس" أمس: "تواصل الاستجابة الصحية في قطاع غزة مواجهة تحديات تشغيلية جسيمة، بما في ذلك إلحاق أضرار كبيرة بالمرافق الصحية".

وأشارت أونروا إلى "عقبات أمام التحركات الآمنة وفرض قيود على دخول الإمدادات الطبية والوقود". وأضافت: "تستمر عمليات الهدم الجماعي في ظل العملية الإسرائيلية التي بدأت في 21 يناير الماضي، والتي دخلت شهرها السادس في شمال الضفة الغربية".

وعلى امتداد العدوان الإسرائيلي، تعمّد جيش الاحتلال تدمير المنظومة الصحية في القطاع، عبر الاستهداف الممنهج والمباشر للمستشفيات ومراكز الرعاية الأولية في مختلف محافظات القطاع. وأفادت منظمة الصحة العالمية، الجمعة، بأن نحو 112 طفلاً فلسطينياً يدخلون المستشفيات في قطاع غزة يومياً لتلقي العلاج من سوء التغذية منذ بداية العام الجاري، جراء الحصار الإسرائيلي الخانق.

وأوضحت أن الوضع في غزة التي تتعرض لهجمات إسرائيلية مكثفة وحصار خانق "تجاوز مرحلة الكارثة". وأضافت أن 17 مستشفى تعمل جزئياً من أصل 36 في القطاع، مشيرة إلى عدم وجود مستشفى في شمال غزة أو في رفح جنوبي القطاع. وذكرت منظمة الصحة العالمية أنها تمكنت بشكل "محدود للغاية" من الوصول إلى غزة للمرة الأولى هذا الأسبوع بعد 2 مارس الماضي.

وتغلق إسرائيل منذ 2 مارس الماضي بإحكام معابر غزة أمام شاحنات إمدادات ومساعدات مكدسة على الحدود، ولا تسمح إلا بدخول عشرات الشاحنات فقط، بينما يحتاج الفلسطينيون في غزة إلى 500 شاحنة يومياً في حد أدنى. ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، ترتكب إسرائيل بدعم أميركي إبادة جماعية في غزة، تشمل قتلاً وتجويعاً وتدميراً وتهجيراً، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

من جهة أخرى، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة عن ارتفاع عدد الشهداء من الأطفال جراء سوء التغذية الحاد إلى 66 طفلاً، بسبب استمرار الحصار المشدد الذي يفرضه الاحتلال الإسرائيلي، وإغلاق المعابر بشكل تام، ومنع إدخال حليب الأطفال والمكملات الغذائية المخصصة للفئات الهشة والضعيفة، لا سيما الرضع والمرضى.

وأوضح البيان، الصادر صباح أمس السبت، أن هذا السلوك "يمثل جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية، ويكشف عن تعمّد الاحتلال الإسرائيلي استخدام التجويع سلاحاً لإبادة المدنيين وخاصة الأطفال، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف".

ودان المكتب الإعلامي هذه الجريمة المستمرة بحق الطفولة في قطاع غزة، مستنكرا الصمت الدولي المعيب تجاه معاناة الأطفال الذين يُتركون فريسة للجوع والمرض والموت البطيء، وحمّل الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن هذه الكارثة، إلى جانب الدول الداعمة والمنخرطة في جريمة الإبادة الجماعية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وفرنسا، وألمانيا، مسؤولية المشاركة الفعلية في هذه الانتهاكات الجسيمة.

ودعا المكتب الإعلامي المجتمع الدولي والأمم المتحدة والدول العربية والإسلامية إلى التدخل العاجل والضغط على الاحتلال لفتح المعابر فوراً، والسماح بدخول الإمدادات الغذائية والطبية، وإنقاذ ما تبقى من الأطفال والمرضى قبل فوات الأوان.

من جهته، قال المدير العام للمستشفيات الميدانية في وزارة الصحة بغزة الطبيب، مروان الهمص، إن ثماني حالات وفاة سُجّلت في صفوف الأطفال منذ مارس الماضي من جراء سوء التغذية والتداعيات المترتبة على استئناف حرب الإبادة. وأضاف الهمص، في تصريحات لـ"العربي الجديد"، أن الجهات الصحية في القطاع سجّلت 66 حالة وفاة منذ بداية الحرب غالبيتها في صفوف الأطفال وكبار السن جراء سوء التغذية وحالة التجويع التي تضرب القطاع.

وبحسب المدير العام للمستشفيات الميدانية في وزارة الصحة، فقد سجلت 144 حالة وفاة في أقسام الحضانة، و206 حالات وفاة لأجنة داخل الرحم، إضافة إلى وفاة 18 مولوداً مباشرة بعد الولادة، و58 حالة لتشوهات خلقية، إلى جانب وقوع 2164 حالة إجهاض منذ بداية العام وحتى نهاية مايو الماضي. وأكد الهمص أنّ 56% من النساء الحوامل في القطاع يعانين من سوء التغذية، محذراً من تأثير ذلك على صحة الأمهات والأجنة وزيادة معدلات الوفيات خلال الفترة المقبلة مع تردي الأوضاع الصحية والغذائية.

وأشار إلى وجود نقص حاد في الأدوية والمستلزمات الطبية يصل إلى متوسط 55%، إلى جانب أزمة حادة في الوقود، إذ لا تصل إلا كميات محدودة تستخدم لإنقاذ الحياة دون أي مخزون استراتيجي لدى مستشفيات القطاع. وأوضح أن انعدام الغذاء ومياه الشرب أدى إلى زيادة أعداد المرضى وتفاقم مضاعفات الأمراض المزمنة مثل السكري وما يسببه من قدم سكري وجلطات قلبية ودماغية، إضافة إلى مضاعفات أمراض ضغط الدم والشرايين والقلب، في ظل غياب المستشفيات وأقسام التأهيل، ما أسهم في ارتفاع معدلات الوفيات.

تأتي هذه التطورات في وقت لم يعد سوء التغذية مجرد حالة طبية شائعة في قطاع غزة، بل تحول إلى واقع مؤلم ناتج عن استمرار العدوان الإسرائيلي على القطاع، حيث يلتهم أجساد الأطفال والكبار ببطء، ويهدد المستقبل حال استمرار عدم توفر الأغذية الملائمة. وبحسب برنامج الأمن الغذائي العالمي، فإن نحو 1.2 مليون فلسطيني في غزة يعانون من انعدام الأمن الغذائي، من بينهم 785 ألف طفل محرومون من الغذاء الصحي، في حين يعاني نحو 70 ألف طفل من سوء تغذية حاد.

وكانت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" قد أفادت، أمس السبت، بأن الاستجابة الصحية في قطاع غزة تواجه تحديات تشغيلية جسيمة. وقالت أونروا على منصة "إكس": "تواصل الاستجابة الصحية في قطاع غزة مواجهة تحديات تشغيلية جسيمة، بما في ذلك إلحاق أضرار كبيرة بالمرافق الصحية".

وتشير تقارير سابقة إلى أن أكثر من مليون طفل في قطاع غزة يعانون من سوء تغذية حاد نتيجة الحصار الإسرائيلي المشدد، ما يزيد من هشاشة وضعهم الصحي في ظل انهيار شبه تام للخدمات الطبية، مما ينذر بوقوع وفيات بشكل يومي.

ووفقاً لتقرير يونيسف الصادر في يونيو الجاري، يتزايد عدد الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية في قطاع غزة بمعدل ينذر بالخطر، حيث أدخل 5,119 طفلا تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و5 سنوات لتلقي العلاج من سوء التغذية الحاد في شهر مايو وحده. واستناداً للبيانات الواردة من مراكز التغذية التي تدعمها يونيسف في جميع أنحاء قطاع غزة، فإن هذا يمثل زيادة بنسبة 50٪ بالمائة تقريبا من 3,444 طفلاً أدخلوا في إبريل 2025 وزيادة بنسبة 150 بالمائة عن شهر فبراير عندما كان لا يزال وقف إطلاق سار وكانت المساعدات تدخل قطاع غزّة.

وأفادت أنه من بين 5,119 طفلاً أُدخلوا في مايو، يعاني 636 طفلا من سوء التغذية الحاد الوخيم، وهو الشكل الأكثر فتكاً من سوء التغذية. يحتاج هؤلاء الأطفال إلى علاج منتظم وخاضع للإشراف، ومياه صالحة للشرب ورعاية طبية للبقاء على قيد الحياة – وكلها أصبحت نادرة بشكل متزايد في غزة اليوم.

وبحسب يونيسف، فإن سوء التغذية والمرض، إذا ما تركا دون علاج، يخلقان حلقة مميتة. وقد أظهرت الأدلة أن الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية هم أكثر عرضة للإصابة بأمراض خطيرة مثل الإسهال الحاد، في حين أن الإسهال الحاد والمطول يؤدي إلى تفاقم سوء الحالة الصحية وسوء التغذية لدى الأطفال بشكل خطير، مما يعرضهم لخطر الموت بشكل كبير.

"أونروا" إلى "عقبات أمام التحركات الآمنة وفرض قيود على دخول الإمدادات الطبية والوقود

"الصحة العالمية": 112 صغيرا يدخلون المستشفيات في غزة يوميا لتلقي العلاج من سوء التغذية منذ بداية العام الحالي

الأطباء يبذلون المستحيل لإجراء عمليات جراحية في مستشفى يافا بدير البلح

57 صحافيا فلسطينيا في سجون الاحتلال بينهم 51 معتقلاً منذ 7 أكتوبر 2023

"وكالات": اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس السبت، الصحافي والمحرر في موقع "ألترا فلسطين" مجاهد محمد بني مفلح "37 عاماً"، من منزله في بلدة بيتا جنوبي نابلس شمالي الضفة الغربية.

وقالت زوجته نهى الشرفا، لجريدة "العربي الجديد": "اقتحمت قوة كبيرة من جيش الاحتلال منزلنا في بيتا نحو الساعة الثالثة والنصف فجراً؛ من دون أي إنذار أو طرق الباب، وجدناهم داخل المنزل". وأضافت الشرفا: "سأل الجنود عن زوجي مجاهد وطلبوا بطاقته الشخصية، وعندما لم يعثروا عليها بسرعة، بدأوا بتكسير مكتبه الذي يعمل منه من المنزل، ثم طلبوا جهاز الكمبيوتر المحمول الخاص به، وأجبروه على فتحه، وبدأوا بتصوير صفحات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة به". وتابعت: "بعد ذلك، اعتقلوه بعنف من دون السماح له بتبديل ملابس النوم".

يبلغ عدد الصحافيين الفلسطينيين المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي 57، بينهم 51 معتقلاً منذ السابع من أكتوبر 2023، ضمن 180 حالة اعتقال واحتجاز سُجلت منذ ذلك التاريخ، إلى جانب ستة صحافيين معتقلين قبل ذلك.